الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان دراسة حديثية موضوعية

د. عبدالله بن ناصر الصبيح

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

جامعة الامام محمد بن سعود

الملخص

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر.

المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بـ: (تَغَوُّل الغِيْلان).

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان: لم يثبت في السنة النبوية فيما وقفت عليه الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الثاني: الأحاديث الموقوفة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان: ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الثالث: الآثار المقطوعة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان: ثبت عن التابعين الجليلين: ذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أسلم الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الرابع: فقه الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار المقطوعة: الراجح من أقوال العلماء هو مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان. ولم أقف على قول للسلف يخالف ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والتابعين ذكوان، وزيد بن أسلم في مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان. وفائدة الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان لدفع شر الشياطين والغيلان .

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث العِلميَّة.

Abstract:

Praise be to God alone and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions and peace after:

The research included an introduction, a preface, four questions, a conclusion, and a catalog of sources.

Introduction: A statement of the importance of the subject, the reasons for its selection, the purpose of the study, previous studies, research methodology and plan.

Preface: In which the definition of: (Ghoulan wandering).

The first topic: The ahaadeeth raised in the adhaan when the ghanan is trespassing: It has not been proven in the Sunnah of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him).

The second topic: Ahaadeeth that are suspended in the adhaan when the two ghanans are tempted: It was proven from Umar ibn al-Khattab (may Allaah be pleased with him)

The third topic: The effects of the adhaan when the ghanan is trolling: It is proven from the beautiful Tawfikin: Zikwan Abu Saleh al-Samman, and Zaid ibn Aslam, the command of the eulogy when the ghanan is tempted.

The fourth topic: Jurisprudence of the hadiths raised and suspended and the effects are broken: The most correct of the scholars' sayings is the legality of the adhaan when the ghanan is tempted. I did not stand up to say to the predecessor that it contradicts what was narrated from 'Umar ibn al-Khattab (may Allaah be pleased with him) And the benefit of the command in the ears when the gazelles go to pay the evil demons and guillotine.

Conclusion: The main findings of scientific research.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وقد احتوت على عقائد وأحكام، ومعاملات، وآداب وغيرها مما يحتاجه الناس في دينهم وما يصلح أحوالهم.

ومما جاءت به الشريعة الإسلامية ذكر الآداب الشرعية لعدد من الأحوال المرعية، ومن ذلك الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وقد اختلف أهل العلم في مشروعيته بناء على صحة الأحاديث والآثار الواردة فيه.

وقد ثبت في السنة النبوية أن الشيطان يُدْبِر عند سماع الأذان كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى»[1].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، رقم (٦٠٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، رقم (٣٨٩).

فاستعنت بالله تعالى لجمع وتخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة، والموقوفة، والآثار المقطوعة الواردة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وعلى الوقوف على أقوال العلماء في مشروعيته، وفائدته.

وجعلت عنوانه:

[الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان دراسة حديثية موضوعية].

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

إن الشريعة الإسلامية اشتملت على بيان أحكام ومعاملات وآداب، مما ينفع المسلم في حياته، ويوجهه التوجيه السليم للتعامل في كل ما يواجهه بالطريقة الصحيحة ليستقيم له دينه، وتسلم له نفسه، ومن ذلك ما يشرع للمسلم عند تَغَوُّل الغِيْلان، ولحصول هذا الأمر ووجوده فقد جاء في الشريعة الأمر بالأذان الشرعي عند تَغَوُّل الغِيْلان، لطردها عن ابن آدم لئلا تضله، وتؤذيه، وهذا يدل على أهمية جمع ودراسة الأحاديث النبوية الواردة في ذلك.

وإن من أهم أسباب اختيار الموضوع ما يلي:

١- وجود تَغَوُّل الغِيْلان، مما يستدعي سؤال بعض المسلمين عن الحكم الشرعي عند حصوله.

٢- أهمية معرفة العمل الشرعي المطلوب عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٣- عدم وقوفي على بحث اشتمل على بيان الحكم الشرعي عند تَغَوُّل الغِيْلان.

الهدف من الموضوع:

١- جمع الأحاديث والآثار الواردة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٢- تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، ومعرفة المقبول منها من المردود.

٣- بيان الحكم الشرعي عند تَغَوُّل الغِيْلان.

مشكلة البحث:

١- هل ثبت في حديث مرفوع عن النبي ﷺ الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان؟.

٢- هل ثبت في حديث موقوف عن الصحابة رضي الله عنهم الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان؟.

٣- هل ثبت في آثار التابعين الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان؟.

٤- هل يُشرع الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان؟.

الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث وسؤال أهل العلم والمتخصصين في السنة وعلومها على دراسة تناولت هذا الموضوع من الناحية الحديثية.

- منهج البحث:

أَ سلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أجمع الأحاديث والآثار الواردة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، واختار من متون حديث الصحابي الواحد: أقربها لفظًا للموضوع وأتمها، فإذا تساوت أو تقاربت فاختار أقدم مؤلفيها وأقصرها إسنادًا.

ثانيًا: تخريج الحديث :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأقتصر في تخريجه عليهما.

ب- إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أُخرِّج الحديث تخريجًا مُوسَّعًا مُقَدِّمًا متابعاته التامة فالقَاصِرة مُوضِّحًا فروق ألفاظها بالعبارات الاصطلاحيَّة.

ثالثًا : دراسة الإسناد :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما .

ب- إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأَدْرُس إسناده دراسة موسعة إلا إذا كان فيه راوٍ ضعيف جدًا أو متروك أو منكر الحديث فأكتفي بذكره عن دراسة بقية الإسناد.

رابعًا : ترجمة الرواة :

أ-إذا كان الراوي مُتَّفقًا عليه تعديلاً أو تجريحًا أذكر من عناصر ترجمته ما يُميِّزه، كالاسم واللقب والكُنية، ثم أذكر نتيجة حاله، توثيقًا أو تضعيفًا .

ب-إذا كان الراوي مُختَلفًا في حاله، أذكر العناصر المُميزة له، وأَعرض من أقوال أهل العلم ما يَتضح به حال الراوي، ثم أختم بما يترجح لديَّ مع التعليل إلا إذا كان من الرواة الذين أشتهر الخلاف فيهم وأستقر على حال مخصوص فأني أُجمل ذكر أقوال النقاد فيهم

وأذكر الراجح منها بحُجَّته.

خامسًا : الحكم على الحديث :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فأكتفي بالعزو إليهما، عن الحكم عليه.

ب- إذا كان الحديث في غير الصحيحين أحكم على الحديث من خلال الإسناد المدروس في ضوء أقوال النُّقاد، وقواعد الجرح والتعديل.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر.

المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بـ: (تَغَوُّل الغِيْلان).

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الثاني: الأحاديث الموقوفة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الثالث: الآثار المقطوعة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

المبحث الرابع: فقه الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار المقطوعة.

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث العِلميَّة.

فهرس المصادر.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، وإصابة الحق، إنه سميع قريب.

* * *

التمهيد

جاءت السنة النبوية ببيان الحكم الشرعي عند حصول بعض الحوادث والمفاجآت، وما قد يعترض المسلم في حياته، ومن ذلك البيان الشرعي عند تَغَوُّل الغِيْلان.

وغَوَلَ: قال ابن فارس: (الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خَتْلٍ، وَأَخْذٍ مِنْ حَيْثُ لَا يُدْرَى. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُهُ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ. قَالُوا: وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الْمَفَازَةِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ مَرَّ بِهِ)[1].

والمراد بالغِيْلان: جمع الغُولُ، (وَهِيَ جِنْس مِن الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، كَانَتِ العَرب تَزْعُم أَنَّ الغُول فِي الفَلاة تَتَرَاءَى لِلنَّاسِ فتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلًا: أَيْ تَتَلَوّن تلَوُّنًا فِي صُوَر شَتَّى، وتَغُولُهُم أَيْ تُضِلُّهم عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكهم، فَنَفاه النبي ﷺ وأَبْطَله فقال: «لا غول»[2].

(١) مقاييس اللغة (٤/ ٤٠٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، رقم (٢٢٢٢) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وَقِيلَ: قَوْلُهُ «لَا غُولَ» لَيْسَ نَفْياً لعَين الغُول ووجُودِه، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْم الْعَرَبِ فِي تَلَوُّنه بالصُّوَر المخْتلَفة واغْتِيَالِه، فَيَكُونُ المعْنى بِقَوْلِهِ «لَا غُولَ» أَنَّها لَا تَسْتَطيع أَنْ تُضِلَّ أَحَداً[1].

ومعنى تَغَوُّلها: أي تلونها في صور شتى لتضل ابن آدم كما سبق[2].

وذكر الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، قال: (الغيلان: سحرة الجن)[3].

* * *

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان:

جاء في السنة النبوية عن النبي ﷺ الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وقد وقفت في ذلك على ثلاثة أحاديث، وهي:

الحديث الأول: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَعْدُوا المَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، **فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ، فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ**، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطُّرُقِ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ، وَالسِّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا المَلَاعِنُ». المسند للإمام أحمد بن حنبل (٢٣/ ٣١٥/ ١٥٠٩١).

غريب الحديث:

الْخِصْبِ: نَقِيضُ الْجَدْبِ، وَهُوَ كثرةُ العُشْب، ورَفَاهةُ الْعَيْش[4].

الرُّكُب: جمع الرِكَاب، والرِكَاب: هي الْإِبِل التي يُسَار عليها[5].

أَسِنَّتَهَا: المراد: الْأَسْنَان، يُقَال: أمكنوها من الرعي[6].

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٩٦). ونحوه، ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ١٧٠)، والاستذكار (٨/ ٥٢٧) وغيرهما كثير.

(٢) وقد اشتهر عند بعض العامة تسميتها بعدة أسماء، منها: أبو فانوس، أبو إسطب، أبو مشعال، المقهور، أبو نويرة.

(٣) التمهيد (١٨/ ٣١٠).

(٤) تهذيب اللغة (٧/ ٧٠)، والصحاح (١/ ١٢٠) والنهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٦).

(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ٦٩)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٧٩)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٥٦).

(٦) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ٦٩)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٧٩)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ٤١١).

وَلَا تَعْدُوا المَنَازِلَ: نهي عن مجاوزة المَحَالّ التي يعتاد المسافرون نزولها، لوجود المرافق فيها، وعدمها في غيرها(١).

فَاسْتَنْجُوا: فانجوا، إِنَّمَا هُوَ استفعلوا من النَّجَاء، وهو الإسراع، أي: أسرعوا السير(٢).

بِالدُّلْجَةِ: هو سير الليل، يُقال: (أَدْلَجَ) بالتَّخفيف: إِذَا سَار مِنْ أَوَّلِ اللَّيْل، (وادَّلَجَ) بِالتَّشْدِيدِ: إِذَا سارَ مِنْ آخِرِهِ، وَمِنْهُمْ مَن يَجْعَل الْإِدْلَاجَ لِلَّيل كُلِّه(٣).

فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ: أَيْ تُقْطَع مسافَتُها، لأنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أنشطُ مِنْهُ فِي النَّهار، وأقدرُ عَلَى المَشْي والسَّير لعدَمِ الحرِّ وَغَيْرِهِ(٤).

وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا المَلَاعِنُ: الحوائج: أي قضاء الحاجة، والملاعن: جَمْع مَلْعَنَة، وَهِيَ الفَعْلة الَّتِي يُلْعَن بِهَا فاعِلُها، كَأَنَّهَا مَظِنَّة لِلَّعْن وَمَحَلٌّ لَهُ. وهِي أَنْ يَتَغَوّط الإِنْسانُ عَلَى قارِعة الطَّرِيقِ، ... فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فاعِلَها(٥).

تخريج الحديث:

رواه الحسن البصري واختلف عليه على عدة أوجه:

الاختلاف الأول: رواه هشام بن حسان الأزدي، عن الحسن البصري، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن، عن جابر بن عبدالله مرفوعًا:

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٦٩)، (٥/ ٣٠٦) [ومن طريقه: ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب النهي عن النزول على الطريق، رقم (٣٧٧٢)]، وابن أبي شيبة أيضًا (٦/ ٩٣)، وفي الأدب (١١٧)، وأحمد (٢٣/ ٣١٥/ ١٥٠٩١)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، بابٌ في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق، رقم (٢٥٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤٩)[ومن طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد (١٦/ ٢٦٨)]، وأبو يعلى (٤/ ١٥٣) [ومن طريقه:

(١) التحبير لإيضاح معاني التيسير (٤/ ٦٧٠).

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ٧٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٢٦)، والنهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٥).

(٣) مشارق الأنوار (١/ ٢٥٧)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ١٢٩).

(٤) مشارق الأنوار (١/ ٣٢٣)، والنهاية في غريب الحديث (٣/ ١٤٦).

(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/ ٨١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص٣٧٢)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٥٥).

ابن حجر في نتائج الأفكار (ص١٩٧)]، والأزهري في تهذيب اللغة (١٢/ ٢١٣)، وابن حجر في نتائج الأفكار (ص١٩٧) من طريق يزيد بن هارون الواسطي.

وأخرجه أحمد (٢٢/ ١٧٨/ ١٤٢٧٧) عن محمد بن سلمة الحرّاني

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٩) من طريق يحيى بن يمان العجلي

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٣٢) من طريق سويد بن عبدالعزيز الدمشقي.

أربعتهم (يزيد، ومحمد، ويحيى، وسويد) عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر. وهذا لفظ أحمد في الموضع الأول، والباقي نحوه إلا أبا عبيد فاقتصر على أوله: (إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها). ولفظ ابن السني: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، فَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَجَاوَزُوا بِهَا المَنَازِلَ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَبِقُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِنْ تَغَوَّلَتْ بِكُمُ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهَا مَمَرُّ السِّبَاعِ، وَمَأْوَى الْحَيَّاتِ». وأبو داود لم يذكر متن الحديث. واقتصر ابن أبي شيبة في الموضع الأول على ذكر أوله: «لَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ»، وكذا في الموضع الثاني، وفي الأدب، ومثله ابن ماجه: «لَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ» وأما في الموضع الثالث فاقتصر على ذكر الشاهد فقط: «إِذَا تَغَوَّلَتْ بِكُمُ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ»، وأما النسائي فذكر بعضه وفيه الشاهد، ومثله ابن عبدالبر: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ».

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن مرسلاً:

أخرجه عبدالرزاق (٥/ ١٦٠) عن هشام بن حسان، عن الحسن مرسلاً نحوه بذكر الشاهد.

ورواه زهير بن محمد، عن سالم بن أبي الذَّيال، عن الحسن البصري، وجاء فيه تصريح الحسن بالسماع من جابر بن عبدالله:

أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، رقم (٣٢٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٤٨) عن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي، عن زهير بن محمد، عن سالم بن عبدالله الخياط، سمعت الحسن البصري يقول: حدثنا جابر بن عبدالله قال: قال: رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنْ الْمَلَاعِنِ». هذا لفظ ابن ماجه، بدون الشاهد. وأما لفظ ابن خزيمة ففيه الشاهد، ولفظه: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ

فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ مِنْ أَسْنَانِهَا، وَلَا تَجَاوَزُوا المَنَازِلَ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَانْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْكُمُ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالصَّلَاةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالمَعْرَسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا المَلَاعِنُ».

الاختلاف الثاني: رواه يونس بن عبيد بن دينار العبدي، عن الحسن البصري، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا:

أخرجه البزار في مسنده (٤/ ٧٨/ ١٢٤٦) من طريق عبدالسلام بن حرب الكوفي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٧/ ١٥٢) من طريق يعقوب بن إسحاق الأنصاري.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٤) من طريق عامر بن صالح بن رستم الخزاز.

ثلاثتهم (عبدالسلام، ويعقوب، وعامر) عن يونس بن عبيد، عن الحسن به. ولفظ البزار: عن سَعْدٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الْغُولُ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ نُنَادِي بِالْأَذَانِ».

ولفظ ابن عدي في الكامل: (عن الْحَسَنِ، قَال: قَال سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ [وهو ابن أبي وقاص] كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الغول أن ننادي بالأذان).

ولفظ البيهقي: عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطُّرُقِ، عَرَضَتْ لَهُ الْغُولُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى سَعْدٍ قَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّا كُنَّا إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الْغُولُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْأَذَانِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَبَلَغَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ عَرَضَ لَهُ يَسِيرُ مَعَهُ، فَذَكَرَ مَا قَالَ لَهُ سَعْدٌ فَنَادَى بِالْأَذَانِ، فَذَهَبَ عَنْهُ فَإِذَا سَكَتَ عَرَضَ لَهُ، فَإِذَا أَذَّنَ ذَهَبَ عَنْهُ.

الوجه الثاني: يونس بن عبيد، عن الحسن مرسلاً:

أخرجه القاسم بن سلام في غريب الحديث (٤/ ١٠) عن عنبسة بن عبدالواحد بن أمية ابن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن يونس، عن الحسن مرسلاً، ولفظه: «إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الكلأ، وإذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا». بدون ذكر الشاهد.

الاختلاف الثالث: رواه أبو شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: أبو شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا:

أخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١١٩).

وأخرجه البزار في مسنده (٤/ ٧٨/ ١٢٤٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (١٠) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

ثلاثتهم (الدورقي، والبزار، وأبو حاتم) عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن أبي شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط به. ولفظ الدورقي، وابن أبي الدنيا: (عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «أُمِرْنَا إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ أَنْ نُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ»). ولفظ البزار: عن سَعْدٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الْغُولُ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ نُنَادِي بِالْأَذَانِ».

الوجه الثاني: أبو شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط، عن هشام بن حسان الأزدي، عن الحسن البصري مقطوعًا:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٧٨) عن أبي شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان يُقال: «إِذَا كَانَ الْخِصْبُ فَأَعْطُوا الظَّهْرَ حَقَّهُ فِي المَنْزِلِ، وَإِنْ كَانَ الْجَدْبُ فَانْجُوا بِالظَّهْرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ». بدون ذكر الشاهد.

الاختلاف الرابع: رواه عمرو بن عبيد المعتزلي، عن الحسن البصري، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عمرو، عن الحسن البصري، عن سعد بن مالك [وهو ابن أبي وقاص]، عن النبي ﷺ:

علقه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٠٧) عن عبدالوارث بن سعيد، عن عمرٍو به، ولم يذكر لفظه.

الوجه الثاني: عمرو، عن الحسن البصري، عن سعيد، عن النبي ﷺ:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٠٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرٍو به، ولفظه: عن سَعِيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغُولُ فَأَذِّنُوا بِالصَّلاةِ».

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/ ١٦٣) عن ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَأَذِّنُوا».

دراسة إسناد الإمام أحمد في الموضع الأول:

*** يزيد بن هارون بن زَاذي، ويقال: ابن زَاذَان، السُّلمي، أبو خالد الواسطي.**

إمام، ثقة متقن، عابد.

قال أبو حاتم: ثقة، إمام صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله.

مات سنة ٢٠٦هـ، وروى له الجماعة[1].

---

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٣١٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٦٨)، وترتيب ثقات العجلي (٢/ ٣٦٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، وثقات ابن حبان

*** هشام بن حسان الأزدي، القُرْدُوسي[1]، أبو عبدالله البصري:**

ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن: عطاء، والحسن مقال.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي وغيرهم.

وقال سعيد بن أبي عروبة: (ما رأيت ـ أو ما كان ـ أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام).

وقال حجاج بن منهال: (كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحدًا).

وقال علي بن المديني: (أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وهشام ثبت).

وقال أحمد: (لا بأس به عندي، وما تكاد تنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه، إما أيوب، وإما عوف).

وقال أبو داود: (إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب).

وقال ابن عدي: (حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدَّث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به).

وقال الذهبي: (هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى). وقال أيضًا: (ثقة إمام، كبير الشأن).

وقال ابن حجر: (احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئًا، وأما حديثه عن عكرمة فأخرج البخاري منه يسيرًا توبع في بعضه، وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة، وقد قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئًا إلا وجدت غيره قد حدَّث به إما أيوب، وإما عوف. قلت: فهذا يؤيد ما قررناه في علوم الحديث: أن الصحيح على قسمين، والله أعلم).

وقال أيضًا: (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما).

وهو الراجح ـ إن شاء الله ـ فقد تقدم نفي الإمام أحمد، وابن عدي تفرده بحديث منكر، لكن

(٧/ ٦٣٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٥٨)، والكاشف (٦٣٦٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (٧٨٤٢).

(١) القردوسي: هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، والقراديس: بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٦٨).

يبقى التثبت في روايته عن الحسن وعطاء.

مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ، وروى له الجماعة[١].

*** الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، أبو سعيد الأنصاري مولاهم.**

ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلِّس. وقد عدَّه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين عنده، وهي: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة.

مات سنة ١١٠هـ، وروى له الجماعة[٢].

الحكم على إسناد الإمام أحمد في الموضع الأول:

رجاله ثقات، لكنه من رواية هشام بن حسان، عن الحسن البصري، وقد تكلم الأئمة في رواية هشام عن الحسن البصري كما تقدم ذكره في ترجمة هشام. وقد خالفه من هو أوثق منه كما تقدم في التخريج، وسيأتي مزيد بيان إن شاء الله.

وأما الاختلاف الوارد في الحديث فهو على النحو الآتي:

الاختلاف على هشام بن حسان، الراجح إن شاء الله هو الوجه الأول المدروس، وذلك لما يلي:

١- أنه رواية الأكثر.

٢- أن في رواته ممن هو أوثق ممن روى الوجه الثاني، ولا سيما أن فيهم: يزيد بن هارون الواسطي: إمام، ثقة متقن، عابد. قال أبو حاتم: ثقة، إمام صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله[٣]، وفيهم: محمد بن سلمة الباهلي الحرّاني: ثقة[٤].

وأما الوجه الثاني فرواه: عبدالرزاق

---

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٢٧١)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٩٧)، والجرح والتعديل (٩/ ٥٤)، والكامل لابن عدي (٧/ ١١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ١٨١)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٤)، وهدي الساري (ص ٤٤٨)، وتقريب التهذيب (٧٣٣٩).

(٢) الطبقات الكبير (٩/ ١٥٧)، والتاريخ الكبير (٢/ ٢٨٩)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٤٦)، وتهذيب الكمال (٦/ ٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٧١)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٧)، وجامع التحصيل (ص١٦٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣)، وتقريب التهذيب (١٢٣٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (٧٨٤٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٨٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٩٣)، وتقريب التهذيب (٥٩٥٩).

الصنعاني: ثقة[١]. لكنه لا يقارن بيزيد بن هارون وحده، فكيف وقد وافق يزيد غيره. فخالف عبدالرزاق من هو أوثق وأكثر.

وأما الاختلاف على يونس بن عبيد فالراجح إن شاء الله هو الوجه الثاني، المرسل، فهو من رواية: عنبسة بن عبدالواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي: صدوق عابد[٢]، وتقدم روايته على رواية من رواه بالوجه الأول، لأنه لم يسلم طريق منها من ضعف، وهي على النحو الآتي:

الطريق الأول (رواية البزار) فيه شيخ البزار: محمد بن الليث الهدادي، أبو الصَّبَّاح[٣]: قال عنه ابن حبان: (محمد بن الليث أبو الصباح، من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم، حدثنا عنه ابن الطِّهراني، يخطئ ويخالف)[٤]. وقال ابن حجر: (وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال وجدت له خبرًا موضوعًا رواه بسند الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم. وذكره الحاكم أبو أحمد: أنه بصري سمع من محمد بن عرعرة، ومسلم بن إبراهيم. وروى عنه يحيى بن صاعد، وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطِّهراني)[٥].

الطريق الثاني: (رواية ابن عدي): فيه: يعقوب بن إسحاق الأنصاري: ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء وقال: (روى عن يونس بن عبيد وعن غيره ما لا يُتابع عليه). ثم ذكر روايته هذا الحديث، وحديثين آخرين ثم قال: (ويعقوب بن إِسحاق هذا لم أجد له غير ما ذكرت)[٦].

الطريق الثالث: (رواية البيهقي): فيه: عامر بن صالح بن رُسْتم الخزَّاز: صدوق سيِّئ الحفظ، قال عنه ابن عدي: (في حديثه بعض النكرة)[٧].

وزيادة على ما تقدم من ضعف هذه الطرق فإن إسناد هذا الوجه الأول: منقطع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من سعد بن أبي وقاص كما نصَّ على ذلك الحسن البصري نفسه[٨].

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٠)، وتقريب التهذيب (٤٠٩٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢/ ٤١٩)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٦١)، وتقريب التهذيب (٥٢٤٢).

(٣) روى عنه البزار في مسنده كثيرًا، وقد وقفت على أكثر من أربعين موضعًا.

(٤) الثقات لابن حبان (٩/ ١٣٥).

(٥) لسان الميزان (٧/ ٤٦٦).

(٦) الكامل في الضعفاء (٧/ ١٥٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٤٨)، ولسان الميزان (٨/ ٥٢٣).

(٧) الكامل في الضعفاء (٥/ ٨٦)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧٠)، وتقريب التهذيب (٣١١٢).

(٨) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٣٥).

وقد تكلم البزار على رواية هذا الوجه، فقال عَقب روايته: (وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعدٍ إلا من هذا الوجه، ولم نسمعه إلا من حديث يونس، عن الحسن، عن سعدٍ، ولا نعلم سمع الحسنُ من سعدٍ شيئًا)[١].

وقال الهيثمي: (رجاله ثقات؛ إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب)[٢].

وأما الاختلاف على أبي شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط فلم يتبين لي الراجح من الوجهين، وأظن الخطأ من أبي شهاب عبدربه بن نافع الحنَّاط، فقد اضطرب فيه، فإنه: صدوق في حفظه شيء[٣]، وله أخطاء ولعل هذا منها، ويدل على ذلك أن من روى عنه الوجهين ثقة حافظ، وهما:

١- أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي، اليربوعي، الكوفي: ثقة حافظ[٤].

٢- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني: ثقة مصنف[٥].

---

(١) البحر الزخار (٤/ ٧٨).

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٤).

(٣) قال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث). وقال ابن معين، والبزار: (ثقة) وقال ابن معين مرة: (أبو شهاب أحب إليَّ من أبي بكر بن عياش في كل شيء). وقال ابن نمير: (ثقة صدوق). وقال يعقوب بن شيبة: (كان ثقة، وكان كثير الحديث، وكان رجلاً صالحًا، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه). وقال أبو حاتم: (صالح الحديث). وقال النسائي: (ليس بالقوي). وقال العجلي: (ثقة)، وقال مرة: (لا بأس به). وقال ابن خراش: (صدوق). وقال علي بن المديني عن يحيى القطان: (لم يكن بالحافظ)، قال: (ولم يرض يحيى أمره). وقال أحمد: (كان كوفيًا ما علمت إلا خيرًا). وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: (ما بحديثه بأس، فقلت: أن يحيى بن سعيد قال: ليس بالحافظ. فلم يرض بذلك، ولم يُقرِّ به). وقال الساجي والأزدي: (صدوق يهم في حديثه) وزاد الأزدي: (يخطئ). وقال الحاكم أبو أحمد: (ليس بالحافظ عندهم). وقال الذهبي في من تُكلم فيه وهو موثق: (صدوق في حفظه شيء). وقال في الكاشف: (صدوق). وقال ابن حجر: (صدوق يهم).
الطبقات الكبير (٨/ ٥١٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ٨١)، ومعرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي (٢/ ٧١)، والجرح والتعديل (٦/ ٤٢)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٥٤)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٢٠٤)، والكاشف (٣١٢٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب (٣٨١٤).

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٤٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧)، وتقريب التهذيب (٢٥٨٣).

(٥) تهذيب الكمال (١١/ ٧٧)، وسير أعلام النبلاء

وأما رواية عمرو بن عبيد المعتزلي والاختلاف عليه: فرواية باطلة؛ لأن عمرو بن عبيد: كان داعية إلى بدعته، متروك الحديث، واتهمه جماعة من أهل العلم بالكذب[١].

وأما رواية ابن جريج فواضح انقطاعها حيث قال: (حُدثت عن سعد بن أبي وقاص).

وأما الراجح عن الحسن البصري فالذي يظهر أنه رواية يونس بن عبيد، عن الحسن، مرسلاً بدون ذكر الشاهد؛ لأن يونس بن عبيد: ثقة ثبت فاضل ورع[٢]، وهو من المُقدمين في الرواية عن الحسن البصري حتى قال الإمام أحمد: (ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس، ولا أسند عن الحسن من قتادة). وقال حرب: سئل أحمد عن أصحاب الحسن فقال: (لا يعدل أحد يونس)[٣].

وأما رواية الحسن عن جابر بن عبدالله فهي من رواية: هشام بن حسان الأزدي، عن الحسن البصري، وفي روايته عنه مقال كما تقدم.

فتبين أن الراجح رواية يونس بن عبيد، فتقدم على رواية هشام، مع العلم بأن رواية هشام زيادة على مخالفتها لرواية يونس، فإن الحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبدالله كما نصَّ على ذلك علي بن المديني، وبهز بن أسد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم[٤].

وأما متابعة سالم بن عبدالله الخياط لهشام بن حسان الأزدي، فلا يُفرح بها، ولا تقوي رواية هشام، وذلك لما يلي:

١- فيها سالم بن عبدالله الخياط: ضعيف، فقد ضعفه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، والعقيلي، والدارقطني وغيرهم، بل قال ابن حبان: (يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها، ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعًا، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا، لا يحل الاحتجاج به)[٥].

(١٠/ ٥٨٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٨٩)، وتقريب التهذيب (٢٤١٢).

(١) تهذيب الكمال (٢٢/ ١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٧٠)، وتقريب التهذيب (٥١٠٦).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢)، وتقريب التهذيب (٧٩٦٦).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٨٧).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٦-٣٧)، وجامع التحصيل للعلائي (ص١٦٢).

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ١١٥)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٦٥)، والضعفاء للنسائي (٢٤٤)، والجرح والتعديل (٤/ ١٨٤)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٤٤)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٤٣٤)، والضعفاء للدارقطني (٢٦٠)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٣٠٨)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٥٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ١١١)، والكاشف (١٧٧٥)،

٢- رواها عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي، وهو شامي، عن زهير بن محمد التميمي، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد غير مستقيمة، وقد نصَّ أحمد والبخاري وأبو حاتم على نكارة رواية الشاميين عنه، حتى قال أحمد: (كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلبوا اسمه)، وقال البخاري: (أنا أتقي هذا الشيخ، كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي بزهير ابن محمد). قال: (وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه)[١].

٣- أن عمرو بن أبي سلمة التنيسي- الدمشقي روى عن زهير بن محمد التميمي أحاديث بواطيل، قال الإمام أحمد: (روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط فقلبها عن زهير)[٢].

ومما يزيد ضعفها أنه جاء فيها تصريح الحسن البصري بالسماع من جابر، وهذا مخالف لرواية هشام، ومخالف أيضًا لنصوص الأئمة بعدم سماع الحسن من جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

قال ابن خزيمة: (إن صح الخبر فإن في القلب من سماع الحسن من جابر)[٣].

وقد ضعف ابن حجر[٤]، والألباني[٥] رواية الحسن، عن جابر بن عبدالله بسبب الانقطاع، والصواب أنها شاذة لمخالفتها لرواية يونس بن عبيد، مع ثبوت الانقطاع فيها.

فتلخص مما سبق أن الرواية الراجحة: هي رواية يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، مرسلاً، بدون الشاهد، فهي ضعيفة من أجل الإرسال.

ومما تنبغي الإشارة إليه أن كثرة طرق هذا الحديث المختلفة والضعيفة تزيد من ضعف رواية يونس بن عبيد المرسلة الراجحة، فإن كثرة الطرق الضعيفة والشاذة لا تزيد الحديث إلا ضعفًا[٦].

* * *

وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٩)، وتقريب التهذيب (٢١٩١).

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٣٧)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/ ٢١٧)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤١٤)، والكاشف (١٦٦٦) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٨٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١) ، وتقريب التهذيب (٢٠٦٠).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٤).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٤٤).

(٤) نتائج الأفكار (ص١٩٧).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٢٧٧/ ١١٤٠).

(٦) ينظر: نصب الراية للزيلعي (١/ ٣٥٩).

الحديث الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغُولُ فَنَادُوا بِالْآذَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ أَدْبَرَ وَلَهُ حُصَاصٌ».

غريب الحديث:

حُصَاصٌ: الحُصَاص: شِدَّةُ العَدْوِ وحِدَّتُه. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْصَع الحمار بذَنَبه ويَصُرَّ بأُذُنَيْه ويَعْدُو. وَقِيلَ: هُوَ الضُّراط[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢٠٠٩)، وفي المعجم الأوسط (٧/ ٢٥٧) [ومن طريقه: ابن حجر في نتائج الأفكار (ص١٩٨)] من طريق أبي عامر العقدي، عن عدي بن الفضل البصري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الطبراني في الأوسط عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عدي بن الفضل، تفرَّد به: أبو عامر).

وهذا الحديث: ضعيف جدًا؛ لأن فيه: عدي بن الفضل التيمي، أبا حاتم البصري: متروك[2].

قال الهيثمي: (وفيه عدي بن الفضل وهو متروك)[3].

وضعفه الشيخ الألباني[4].

* * *

الحديث الثالث: حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلا سُرْعَةُ السَّيْرِ، فَإِذَا سَافَرْتُمْ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَلا تُعَرِّسُوا عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا مَمَرُّ الْجِنِّ وَمُنْتَابُ السِّبَاعِ وَمَأْوَى الْحَيَّاتِ، **فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَبَادِرُوا بِالأَذَانِ**، وَإذا ضَلَلْتُمُ الطَّرِيقَ فَخُذُوا يَمِينَهُ، وَإذا أَعْيَى أَحَدُكُمْ فَلْيُخِبَّ».

غريب الحديث:

عَرَّسْتُمْ: أَي نزلتم فِي آخر اللَّيْل[5]. والتَّعْرِيس: نُزول الْمُسَافر آخِرَ اللَّيْلِ نَزْلَةً للنَّوم والاسْتراحَة[6].

وَمُنْتَابُ السِّبَاعِ: أي مقصدها[7].

فَلْيُخِبَّ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ العَدْو[8].

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/ ١٨٠)، والنهاية في غريب الحديث (١/ ٣٩٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٩/ ٥٣٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٦٩)، وتقريب التهذيب (٤٥٧٧).

(٣) مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٤).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٢٧٨).

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين (ص١٩٤، ٥٣١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٨١).

(٦) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٠٦).

(٧) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٢٣).

(٨) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ٢٦) من طريق عمر بن صُبْحٍ، عن مُقاتل بن حَيَّان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا إسناد واهٍ جدًا؛ وآفته: عمر بن صُبْح بن عمران التميمي، أبو نعيم الخراساني: متروك، كذبه إسحاق بن راهويه وغيره، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث(١).

قال ابن عدي عقبه: (وهذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يُعرف إلا من طريق عمر بن صُبحٍ، عن مقاتل). ثم قال: (ولعمر بن صُبحٍ غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظٍ لا متنًا ولا إسنادًا).

وقال الشيخ الألباني: واه جدًا(٢).

* * *

المبحث الثاني: الأحاديث الموقوفة في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان:

جاء عن صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وقد وقفت في ذلك على حديث واحد، وهو:

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عن يُسَيْرِ بن عَمْرٍو قَالَ: ذُكِرَتِ الْغِيلَانُ عِنْدَ عُمَرَ فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ يَتَغَيَّرُ عَنْ خَلْقِ الله الَّذِي خَلَقَهُ، وَلَكِنَّ لَهُمْ سَحَرَةً كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَذِّنُوا».

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (١١٩) [وعنه: ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٩٤)].

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/ ١٦٢)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٨/ ٣١٠) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه يعقوب بن شيبة [كما في التمهيد لابن عبدالبر (١٨/ ٣٠٩)] من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٢) من طريق هُشيم بن بَشير.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٣) من طريق القاسم بن غصن.

خمستهم (الضبي، والثوري، وجرير، وهُشيم، والقاسم) عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، عن يُسَيْرِ بن عَمْرٍو به، وهذا لفظ الضبي، والباقي نحوه، ما عدا القاسم بن غصن فإن روايته اقتصرت على ذكر الشاهد: (إِذَا تَغَوَّلَتْ لِأَحَدِكُمُ الْغِيلَانُ، فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ) دون ذكر أوله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ يَتَغَيَّرُ عَنْ خَلْقِ الله الَّذِي خَلَقَهُ، وَلَكِنَّ لَهُمْ سَحَرَةً كَسَحَرَتِكُمْ».

(١) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٤)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٣)، وتقريب التهذيب (٤٩٥٦).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٢٧٧).

دراسة إسناد الضبي:

*** سليمان بن أبي سليمان فيروز، أبو إسحاق الشيباني، مولاهم، الكوفي:**

ثقة. **مات في حدود الأربعين ومائة، وروى له الجماعة**[١].

*** يُسَيْر بن عَمْرو، ويُقال: ابن جابر، ويُقال: أُسير، أبو الخيار المحاربي، ويُقال: العبدي، ويُقال: الكندي، ويُقال: القتباني.**

له رؤية للنبي ﷺ، توفي النبي ﷺ وله عشر سنين.

قال ابن سعد: وكان ثقة له أحاديث.

مات سنة ٨٥هـ، وروى له البخاري، ومسلم، والنسائي[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح.

(١) تهذيب الكمال (١١/ ٤٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧)، وتقريب التهذيب (٢٥٨٣).

(٢) الطبقات الكبير (٨/ ٢٦٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ٤٢٢)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٠٨)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٧٨)، وتقريب التهذيب (٧٨٦٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (١١/ ٤٤٤).

قال ابن حجر: (إسناد صحيح)[٣].

وأما رواية القاسم بن غصن التي جاء فيها الاقتصار على ذكر الشاهد: (إِذَا تَغَوَّلَتْ لِأَحَدِكُمُ الْغِيلَانُ، فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ) دون ذكر أوله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ يَتَغَيَّرُ عَنْ خَلْقِ اللهِ الَّذِي خَلَقَهُ، وَلَكِنَّ لَهُمْ سَحَرَةً كَسَحَرَتِكُمْ»، فإنها لا تقدح في رواية بقية الرواة الثقات كسفيان الثوري، عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، الذين رووا أول الحديث؛ لأن القاسم بن غصن: ضعيف له مناكير[٤].

* * *

(٣) فتح الباري (٦/ ٣٤٤).

(٤) قال أحمد: حدَّث بأحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال البزار: ولم يكن بالقوي في الحديث. وقال ابن عَدِي: له أحاديث صالحة وغرائب ومناكير.

وذكره الساجي، والعقيلي، وابن شاهين، وابن الجارود، والفسوي، والحربي، والدولابي في الضعفاء. كتاب المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٥٢٠)، ولسان الميزان (٦/ ٣٧٩).

الآثار المقطوعة في الأذان عند تغول الغيلان

جاء عن بعض التابعين رحمهم الله عنهم الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وقد وقفت في ذلك على أثرين، وهما:

الأثر الأول: أثر ذكوان أبي صالح السمان رحمه الله:

عن سُهيل بن أبي صالح، قال: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا - أَوْ صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ».

غريب الأثر:

حُصَاصٌ: تقدم بيانه في الحديث الثاني من المبحث الأول[1].

تخريج الأثر:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، رقم (٣٨٩) (١٨) من طريق روح بن القاسم التميمي البصري، عن سهيل به.

الأثر الثاني: أثر زيد بن أسلم رحمه الله:

عن مالك بن أنس: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ كَانَ عَلَى مَعْدِن بَنِي سُلَيم[2]، وَكَانَ مَعْدِنًا لَا يَزَالُ يُصاب فِيهِ النَّاسُ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ، فَلَمَّا وَلِيَهُمْ زَيْدٌ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ بِالْأَذَانِ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، فَفَعَلُوا، فَارْتَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَهُمْ عليه إلى اليوم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٧/ ٥٠٧) عن مطرَّف بن عبدالله اليَسَارِيّ.

وأخرجه اللالكائي في كرامات أولياء الله – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة – (٥/ ١٩٣) [ومن طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٧)] من طريق عبدالرحمن ابن القاسم بن خالد المصري، وعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٤٥) من طريق حرملة بن عبدالعزيز بن سبرة الجهني الحجازي.

---

(١) ص ().

(٢) مَعْدِن بني سُليم: بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال المهملتين آخرها نون. وهو مَعْدِن فَرَان - بفتح الفاء والراء الخفيفة- من أعمال المدينة يبعد عنها مائة ميل على طريق نجد، أصبح الآن قرية كبيرة تسمى مهد الذهب. ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي (ص٣٨٦)، ووفاء الوفاء للسمهودي (٤/ ٤٧٦)، ومعجم البلدان (٥/ ١٥٤)، (٤/ ٢٤٥).

أربعتهم (مطرَّف، وابن القاسم، وابن وهب، وحرملة) عن مالك به، وهذا لفظ ابن سعد، والباقي نحوه. وجاء في رواية ابن القاسم وابن وهب وحرملة زيادة: (قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم).

دراسة إسناد ابن سعد:

*** مُطَرِّف بن عبدالله بن مُطَرِّف اليَسَارِيِّ، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك بن أنس:**

قال ابن سعد، والدارقطني: (ثقة).

وقال ابن طهمان: (قيل لأبي زكريا [يحيى بن معين]: مطرف مثل القعنبي ومعن في مالك؟ فقال: مطرف ثقة، والقعنبي ثقة، وابن نافع ثقة، كلهم ثقات).

قال أبو طالب: (سألت أبا عبدالله [أحمد بن حنبل] عن مطرف؟ فقال: كانوا يقدمونه على أصحاب مالك).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: (سُئل أبي عنه، فقال: مضطرب الحديث، صدوق. قلت لأبي: من أحب إليك مطرف أو إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: مطرف).

وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء وقال: (يُحدِّث عن ابن أبي ذئب، وأبي مودود، وعبدالله بن عمر، ومالك وغيرهم بالمناكير)، وساق له بضعة أحاديث منكرة من طريق أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني، عنه.

وقال ابن حجر في التقريب: (ثقة، لم يُصب ابن عدي في تضعيفه). وهو الصواب إن شاء الله فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني. ولكن يتنبه لأفراده، واختلاف طلابه عليه، فقد وصفه أبو حاتم بأنه مضطرب الحديث، صدوق.

وأما ذكر ابن عدي له في الكامل في الضعفاء، وقوله: (يُحدِّث عن ابن أبي ذئب، وأبي مودود، وعبدالله بن عمر، ومالك وغيرهم بالمناكير) فقد تعقبه الذهبي في الميزان بعد أن ذكر بعض الأحاديث المنكرة التي ذكرها ابن عدي ثم قال: (هذه أباطيل حاشا مطرفًا من رواياتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي، فقد كذبه الدارقطني[1]، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى).

وتعقبه أيضًا ابن حجر في تهذيب التهذيب فقال: (ذكره ابن عدي في الكامل، وقال: يأتي بمناكير. ثم ساق أحاديث بواطيل من رواية أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني عنه، وأحمد كذبه الدارقطني، والذنب له فيها لا لمطرف).

---

(١) أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني: كذبه الدارقطني، وقال ابن طاهر: (يضع الحديث). ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٩٦)، ولسان الميزان (١/ ٤٥٤)، والكشف الحثيث (٤٤).

مات سنة ٢٢٠هـ، وروى له البخاري، والترمذي، وابن ماجه[١].

*** مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبحي، أبو عبدالله المدني، إمام دار الهجرة.**

رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، وإمام دار الهجرة.

مات سنة ١٧٩هـ، وروى له الجماعة[٢].

الحكم على إسناد الأثر:

إسناده صحيح، وقد توبع عليه مُطرِّف كما تقدم في التخريج.

* * *

المبحث الرابع: فقه الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار المقطوعة:

لم أقف على حديثٍ ثابتٍ عن النبي ﷺ في الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان، وكل ما وقفت عليه فهو ضعيف، وإنما الثابت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذا عن التابعيين الجليلين: ذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أسلم رحمهما الله.

وقد اشتمل هذا المبحث على مسألتين:

المسألة الأولى: مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان:

اختلف أهل العلم في مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان على قولين:

القول الأول: استحباب الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان: وهو قول الشافعية[٣]، وبعض الحنفية[٤]، واختيار الشيخ عبدالعزيز بن باز[٥]. وقال مالك: (أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم) كما تقدم ذكره في تخريج أثر زيد بن أسلم.

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (٣٧٣)، والطبقات الكبير (٧/ ٦١٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٩٧)، والجرح والتعديل (٨/ ٣١٥)، والمعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ١٧٦)، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٧٧)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٧٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٢٥)، والكاشف (٥٤٧٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٥)، وتقريب التهذيب (٦٧٥٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧/ ٩١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٥)، وتقريب التهذيب (٦٤٦٥).

(٣) المجموع (٤/ ٣٩٦)، والأشباه والنظائر للسيوطي (ص٤٣٥)، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب (١/ ١٢٥)، وتحفة المحتاج (١/ ٤٦١)، ومغني المحتاج (١/ ٣١٨).

(٤) البحر الرائق (١/ ٢٦٩)، والدر المختار حاشية ابن عابدين (١/ ٣٨٥).

(٥) فتاوى نور على الدرب (٦/ ٣٥١).

القول الثاني: عدم استحباب الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان: وهو قول المالكية[١].

والراجح إن شاء الله هو القول الأول، فقد دلَّ عليه أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذا أثر التابعيين الجليلين: ذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أسلم رحمهما الله، ولم أجد من السلف من قال بخلافه، قال الزرقاني: (وفهم بعض السلف من هذا الحديث الإتيان بصورة الأذان، وإن لم يوجد فيه شروط الأذان من وقوعه في الوقت وغير ذلك). ثم ذكر أثر ذكوان أبي صالح السمان، ثم أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢].

المسألة الثانية: فائدة الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان:

جاء في أثر ذكوان أبي صالح أنه استشهد بحديث أبي هريرة، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»، وجاء في أثر زيد بن أسلم أنه أمرهم بِالْأَذَانِ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، فَفَعَلُوا، فَارْتَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

وقد أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى»[٣].

فدلَّ هذا على أن الشيطان يهرب من الأذان، وبذلك يُدفع شر هذه الغيلان والشياطين بالأذان الشرعي، قال النووي: (والمراد: ادفعوا شرَّها بالأذان، فإن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر)[٤].

* * *

الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من فضل الله عليَّ أن يسر لي إتمام هذا البحث الذي بذلت فيه قصارى جهدي، وقدر استطاعتي، وفي الختام أجمل أبرز النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية:

---

(١) مواهب الجليل (١/ ٤٣٤)، وأما الحنابلة فلم أقف لهم فيه على شيء.

(٢) شرح الزرقاني على الموطأ (١/ ٢٧٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، رقم (٦٠٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، رقم (٣٨٩).

(٤) الأذكار (ص٢٢٥). ونحوه في النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٦٩)، وشرح النووي على مسلم (١٤/ ٢١٧)، وفتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٥٩).

١- لم يثبت في السنة النبوية فيما وقفت عليه الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٢- ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٣- ثبت عن التابعيين الجليلين: ذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أسلم الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٤- لم أقف على قول للسلف يخالف ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والتابعيين ذكوان، وزيد بن أسلم في مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٥- الراجح من أقوال العلماء هو مشروعية الأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان.

٦- فائدة الأمر بالأذان عند تَغَوُّل الغِيْلان لدفع شر الشياطين والغيلان.

وفي الختام أوصي بعد تقوى الله تعالى بالعناية بالسنة النبوية، وخدمتها، والاهتمام بالأحاديث النبوية، وخاصة ما ينفع الناس، ويبين لهم الأحكام الشرعية من أمور العبادات والمعاملات.

هذا وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصًا صوابًا، وأن ينفعني بما فيه، وأن يعلمني ما ينفعني، وأن يقيني شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، إنه سميع قريب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم ***

١. **الأدب**، لابن أبي شيبة: عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ)، بتحقيق: محمد رضا القهوجي. نشر: دار البشائر، لبنان. ط١، ١٤٢٠هـ.

٢. **الأذكار**، للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)، بتحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط. نشر: دار الفكر، بيروت. ط جديدة منقحة، ١٤١٤هـ.

٣. **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار**، لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ)، بتحقيق: سالم بن محمد، ومحمد بن علي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤٢١هـ.

٤. **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**، لزكريا بن محمد الأنصاري (٩٢٦هـ). نشر: دار الكتاب الإسلامي. ط؟، بدون تأريخ.

٥. **الأشباه والنظائر**، للسيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤١١هـ.

٦. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ). بتحقيق: طه الزيني. نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة. ط؟،

١٤١٤هـ.

٧. **الأنساب**، للسمعاني: عبدالكريم بن محمد (٥٦٢هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن المعلمي. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند. تصوير: الفاروق الحديثة.

٨. **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لابن نجيم المصري: زين الدين بن إبراهيم (٩٧٠هـ). نشر: دار الكتاب الإسلامي، مصر. ط٢، بدون تأريخ.

٩. **البحر الزخار**، للبزار: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) من ١- ٩، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة. ط١، ١٤٠٩هـ.

١٠. **البحر الزخار**، للبراز: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) من ١٠- ١٥، بتحقيق: عادل بن سعد. نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. ط١، ١٤٢٤- ١٤٢٧هـ.

١١. **التاريخ الكبير**، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. **التحبير لإيضاح معاني التيسير**، للصنعاني: محمد بن إسماعيل (١١٨٢هـ)، بتحقيق: محمد صبحي حلاق. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط١، ١٤٣٣هـ.

١٣. **تحفة المحتاج في شرح المنهاج**، لابن حجر الهيتمي: أحمد بن محمد (٩٧٤هـ)، بتحقيق: لجنة من العلماء. نشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط؟، ١٣٥٧هـ.

١٤. **تذكرة الحفاظ**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن المعلمي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط؟.

١٥. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، بتحقيق: أحمد المباركي. ط٣، ١٤٢٢هـ.

١٦. **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، للحميدي: محمد بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، بتحقيق: زبيدة محمد. نشر: مكتبة السنة، القاهرة. ط١، ١٤١٥هـ

١٧. **تقريب التهذيب**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، بتحقيق: صغير الباكستاني نشر: دار العاصمة، الرياض. ط١، ١٤١٦هـ.

١٨. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الأسلامية بالمغرب.

١٩. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند. نشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢٠. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي: يوسف بن عبدالرحمن (٧٤٣هـ)، بتحقيق: بشار عواد. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط٤، ١٤٠٦هـ.

٢١. **تهذيب اللغة**، للأزهري: أبي منصور محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط١، ٢٠٠١م.

٢٢. **الثقات**، لابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ). نشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١، ١٣٩٣هـ.

٢٣. **جامع التحصيل في أحام المراسيل**، للعلائي: صلاح الدين بن خليل (٧٦١هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي. نشر: عالم الكتب، بيروت. ط٣، ١٤١٧هـ.

٢٤. **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، بخدمة واعتناء: محمد زهير الناصر نشر: دار طوق النجاة، بيروت. ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥. **الجامع الكبير**، للترمذي: محمد بن عيسى (٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد. نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط٢، ١٩٩٨م.

٢٦. **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد (٣٢٧هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن المعلمي. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١.

٢٧. **الدعاء**، للضبي: محمد بن فضيل بن غزوان (١٩٥هـ)، بتحقيق: عبدالعزيز البعيمي. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط١، ١٤١٩هـ.

٢٨. **الدعاء**، للطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، بتحقيق: محمد سعيد البخاري. نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت. ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٩. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، للبيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، بتحقيق: عبدالمعطي قلعجي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط٢، ١٤٢٣هـ.

٣٠. **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد شكور. نشر: مكتبة المنار، الأردن. ط١، ١٤٠٦هـ.

٣١. **رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)**، لابن عابدين: محمد أمين بن عمر

(١٢٥٢هـ). نشر: دار الفكر، بيروت. ط٢، ١٤١٢هـ.

٣٢. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، للألباني: محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض. ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣. **السنن**، لابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٧٥هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف. نشر: دار الجيل، بيروت. ط١، ١٤١٨هـ.

٣٤. **السنن**، لأبي داود: سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، بتحقيق: عزت الدعاس. نشر: دار ابن حزم، بيروت. ط١، ١٤١٨هـ.

٣٥. **السنن**، لسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط؟.

٣٦. **السنن الكبرى**، للنسائي: أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، بإشراف: شعيب الأنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط١، ١٤٢١هـ.

٣٧. **سير أعلام النبلاء**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط١١، ١٤٢٢هـ.

٣٨. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم**، للالكائي: هبة الله بن الحسن (٤١٨هـ)، بتحقيق: أحمد الغامدي. نشر: دار طيبة، الرياض. ط٤، ١٤١٦هـ.

٣٩. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، للزرقاني: محمد بن عبدالباقي (١١٢٢هـ)، بتحقيق: طه عبدالرؤوف. نشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة. ط١، ١٤٢٤هـ.

٤٠. **شرح علل الترمذي**، لابن رجب: عبدالرحمن بن أحمد (٧٩٥هـ)، بتحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط٢، ١٤٢١هـ.

٤١. **شعب الإيمان**، للبيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، بتحقيق: عبدالعلي عبدالحميد. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٢. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري: إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، بتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين، بيروت. ط٤، ١٤٠٧هـ.

٤٣. **الصحيح**، لابن خزيمة: محمد بن إسحاق (٣١١هـ)، بتحقيق: محمد الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط٢، ١٤١٢هـ.

٤٤. **الصحيح**، لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط؟، ١٤١٣هـ.

٤٥. **الضعفاء والمتروكون، للدارقطني**: علي بن عمر (٣٨٥هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٦. **الضعفاء والمتروكين**، لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، بتحقيق: عبدالله القاضي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط؟.

٤٧. **الضعفاء والمتروكين، للنسائي**: أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، بتحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط١، ١٤٠٥هـ.

٤٨. **الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لايتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حالة في الحديث مستقيمة**، للعقيلي: محمد بن عمرو (٣٢٢هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي نشر: دار الصميعي، الرياض. ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٩. **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)، بتحقيق: علي محمد عمر. نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. ط١، ١٤٢١هـ.

٥٠. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ) من ١-١١، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. نشر: دار طيبة، الرياض. ط١.

٥١. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ) من ١٢-١٦، بتحقيق: محمد الدباسي. نشر: دار ابن الجوزي، الرياض. ط١، ١٤٢٧هـ.

٥٢. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، للعيني: محمود بن أحمد (٨٥٥هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٣. **عمل اليوم والليلة**، لابن السني: أحمد بن محمد (٣٦٤هـ)، بتحقيق: سليم الهلالي. نشر: دار ابن حزم، بيروت. ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٤. **غريب الحديث**، لابن قتيبة: عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ)، بتحقيق: عبدالله الجبوري. نشر: وزارة الأوقاف بالعراق، بغداد. ط١، ١٣٩٧هـ.

٥٥. **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، بتحقيق: حسين شرف. نشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة. ط؟، ١٤٠٤هـ.

٥٦. **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري: محمود بن عمر (٥٣٨هـ)، بتحقيق: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: دار المعرفة، بيروت. ط٢.

٥٧. **فتاوى نور على الدرب**، لابن باز: عبدالعزيز بن عبدالله (١٤٢٠هـ)، جمعها: محمد الشويعر. نشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض. ط١، ١٤٢٨هـ.

٥٨. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت. ط؟. مصورة عن طبعة المكتبة السلفية الأولى، بتحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي.

٥٩. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب. نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن. جدة. ط١، ١٤١٣هـ.

٦٠. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي: عبدالله بن عدي (٣٦٥هـ)، بتحقيق: سهيل زكار. نشر: دار الفكر، بيروت. ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦١. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لابن أبي شيبة: عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال الحوت. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٢. **كشاف القناع عن متن الإقناع**، للبهوتي: منصور بن يونس (١٠٥١هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤١٨هـ.

٦٣. **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، للحلبي: إبراهيم بن محمد (٨٤١هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي. نشر: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت. ط١، ١٤٠٧هـ.

٦٤. **لسان الميزان**، لابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، بتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب. ط١.

٦٥. **المجروحين من المحدثين**، لابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي. نشر: دار الصميعي، الرياض. ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٦. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي: علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ). نشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ط٣، ١٤٠٢هـ.

٦٧. **المجموع شرح المذهب**، للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ). نشر: دار الفكر. ط ؟.

٦٨. **المراسيل**، لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد (٣٢٧هـ)، بتحقيق: شكر الله قوجاني. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط٢، ١٤١٨هـ.

٦٩. **المسند**، لأبي يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هـ)، بتحقيق: حسين أسد. نشر: دار الثقافة العربية،

دمشق. ط١، ١٤١٢هـ.

٧٠. **المسند،** لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط١، ١٤١٦هـ.

٧١. **مسند سعد بن أبي وقاص،** للدورقي: أحمد بن إبراهيم العبدي (٢٤٦هـ)، بتحقيق: عامر حسن صبري. نشر: دار البشائر، بيروت. ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٢. **مشارق الأنوار على صاح الآثار،** لعياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ). نشر: المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة. ط؟.

٧٣. **المصنف،** لعبدالرزاق بن همام (٢١١هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٤. **المعجم الأوسط،** للطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، بتحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني. نشر: دار الحرمين، القاهرة. ط١، ١٤١٥هـ.

٧٥. **معجم البلدان،** لياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ). نشر: دار صادر، بيروت. ط؟، ١٣٩٧هـ.

٧٦. **معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي،** بتحقيق: عبدالعليم البستوي. نشر: مكتبة الدار، المدينة. ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٧. **المعرفة والتاريخ،** للفسوي: يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ)، بتحقيق: أكرم العمري. نشر: مكتبة الدار، المدينة. ط١، ١٤١٠هـ.

٧٨. **المغانم المطابة في معالم طابة،** للفيروزآبادي: محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، بتحقيق: حمد الجاسر. نشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض. ط١، ١٣٨٩هـ.

٧٩. **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،** للشربيني: محمد بن أحمد (٩٧٧هـ)، بتحقيق: علي محمد، وعادل أحمد. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤١٥هـ.

٨٠. **مقاييس اللغة،** لابن فارس: أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، بتحقيق: عبدالسلام هارون. نشر: دار الجيل، بيروت. ط٢، ١٤٢٠هـ.

٨١. **مكائد الشيطان،** لابن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد القرشي (٢٨١هـ)، بتحقيق: مجدي السيد. نشر: مكتبة القرآن، القاهرة. ط؟، ١٤١١هـ.

٨٢. **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان عنه)،** بتحقيق: محمد بن علي الأزهري. نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة. ط١، ١٤٢٩هـ.

٨٣. **المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج:**

للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط٢، ١٣٩٢هـ.

٨٤. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، للحطاب المالكي: محمد بن محمد بن عبدالرحمن (٩٥٤هـ). نشر: دار الفكر، بيروت. ط ٣، ١٤١٢هـ.

٨٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: علي البجاوي. نشر: دار المعرفة، بيروت. ط؟.

٨٦. **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار [من المجلس ٥٤٣ – المجلس ٦٤٢]**، لابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، بتحقيق: وائل بكر زهران. نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة. ط١، ١٤٣٦هـ.

٨٧. **نصب الراية لأحاديث الهداية**، للزيلعي: عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط٣، ١٤٠٧هـ.

٨٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير: المبارك بن محمد (٦٠٦هـ)، باعتناء: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط؟.

٨٩. **هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ) (مع فتح الباري له).

٩٠. **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، للسمهودي: علي بن أحمد (٩١١هـ)، بتحقيق: قاسم السامرائي. نشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة بجدة. ط١، ١٤٢٢هـ.

أهم برامج الحاسوب الآلي

١. **المصحف**، للنشر المكتبي، الإصدار (٠،١)، شركة (حرف).

٢. **الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي**، (الإصدار الرابع)، مركز التراث للبرمجيات ١٤٢٨- ١٤٢٩هـ.

٣. **الجامع للحديث النبوي**، شركة رواية - إيجيكوم للبرمجيات.

٤. **المكتبة الشاملة**، مكتبة مجانية.